

شرح اقتضاء الصراط المستقيم لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 22

محمد بن صالح العثيمين

وقال سبحانه ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئا لست منهم في شيء انا الى الله ثم ينبعهم بما كانوا يحنون. ومعلوم ان الكفار فرقوا  
دينهم وكانوا شيئا كما قال سبحانه ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات. وقال - 00:00:00  
وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتم البينة وقال ومن الذين قالوا انا صار اخذنا مياثاقهم فنسوا حظا مما ذكروا به  
فاغربينا بينهم العداوة والبغضاء يوم القيمة وقال عن اليهود ولبيزدين كثيرا منهم ما انزل اليك من ربكم طغيانا وكفرا - 00:00:30  
والقينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة. نعم. هي الاية والسنة اللي عندي قليل تقيطي الاخوان وما تفرغ ايه تفرغ طيب  
انتبهوا له وما تفرق الذين وقد قال تعالى لنبيه قلنا من هذه الايات ان تفرق الامة الاسلامية مشابهة لليهود والنصارى - 00:01:00  
والامة الاسلامية لا شك انها تفرقت منذ حدثت البدع من من اواخر الصحابة ثم التابعين ثم تابع التابعين ونمط وكثرت في ذلك الوقت  
وما بعده فصارت الامة الاسلامية مشابهة لمن؟ لليهود والنصارى في التفرغ. فرقوا الدين حتى كان بعضهم يكفر بعضا ويبدع بعضهم  
بعضا وبفسق بعضهم بعضا - 00:01:35

هذا يدل على ان الواجب ان تكون امة واحدة وقد قال تعالى لنبيه عليه الصلاة والسلام لست منه في شيء وذلك يقتضي تبرؤه منهم في جميع الاشياء ومن تابع غيره في بعض اموره فهو منه في ذلك الامر. لأن قول القائل - 00:02:05  
من هذا وهذا يعني اي انا من نوعه وهو من نوعي لأن الشخصين لا يتحداون الا بالنوع كما في قوله تعالى بعضكم من بعض وقوله عليه الصلاة والسلام لعلي انت مني - 00:02:32

واما منك فقول القائل لست من هم في لست من هذا في شيء اي لست مشاركا له في شيء بل انا من جميع اموره واذا كان الله قد برأ رسوله صلى الله عليه وسلم من جميع امورهم فمن - [00:02:52](#)  
كان متبوعا للرسول صلى الله عليه وسلم حقيقة. كان متبرئا كثيره. كتب الرؤية ومن كان موافقا لهم كان مخالفا للرسول بقدر موافقته  
لهم. فان الشخصين المختلفين من كل وجه في - [00:03:12](#)

بدينهمما كلما شابهت احدهما من كله فان الشخصين المختلفين من كل وجه في دينهما كلما شابهت عندي احدهما لاحدهما احدهما  
احدهما اصح لا هما اصح؟ ايه اصح وعندي محتملة لانه - 00:03:32

مین اللي بيكتب الالف يحط البذلة لها ياء؟ لأن عندي نسخة يا شيخ بدأه كلما شابه احدهما خالفت الاخر يعني كل ما تشابهت احدهما اخرها، خالفتها الاخر، فـ شيء كلما شابهت احدهما - 00:04:04

نعم فان الشخصين مختلفين من كل وجه في دينهم لانه ايش ؟ نعم هذا الحديث احسن الله اليكم عن قوله فان الشخصين نعم  
المختلفين من كا ووجه في دينهم كلما شاهدت احدهما احدهما - 00:04:24

قالت الأخرى وش عندكم مشكل؟ وش يقول ايه طيب اذا هذا هو فان الشخصين المختلفين من كل وجه في دينهما كلما شابهت احدهما خالفت الآخر وقاً، وتعالى الله ما فـ السماءات وما فـ الأرض، وإن تبدوا ما فـ انفسكم اه تخطه بحسامكم به الله -

الى اخر السورة وقد روى مسلم في صحيحه عن العلاء ابن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال لما نزلت على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في السمات مما في الارض - 00:05:21

تيدوا ما في انفسكم او تخفوه بحاسكم به الله الایة اشتذر ذلك على اصحاب رسوالله عليه وسلم فاتروا رسواالله عليه

الله عليه وسلم ثم برکوا على الركب فقالوا اي رسول الله - 00:05:41

اي اي رسول الله كلفنا ما نطيق. الصلاة كلفنا ما نطيق. الصلاة والصيام صلاة نعم لا ما عندنا منه الصلاة يقول عندي من؟ اقول ما فيها من كلفنا ما نطيق الصلاة والصيام والجهاد والصدقة. وقد نزلت عليك هذه الاية ولا نطيقها - 00:06:01

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتريدون ان تقولوا كما قال اهل الكتاب من قبلكم جعنا وعصينا بل قولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليک المصير. فلما اقرأها القوم فلما اقرأها القوم وذلت بها المستهم انزل الله في اثرها. امن الرسول بما انزل - 00:06:34

اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليک المصير. فلما فعلوا ذلك نسخها الله لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت - 00:07:04

ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا او اخطأنا. قال نعم ربنا قال نعم ربنا ولا تحمل علينا اصلا كما حملته على الذين من قبلنا؟ قال نعم ربنا ولا ارحم منا ما لا طاقة لنا به؟ قال نعم واعف عننا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا - 00:07:34

القوم الكافرين؟ قال نعم. فحذرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يتلقوا امر الله ما تلقاه اهل الكتاب وامرهم بالسمع والطاعة. فشكر الله لهم ذلك حتى رفع الله عنهم اثار والاغلال التي كانت على من كان قبلنا - 00:08:05

الحمد لله وقال الله في صفتة صلى الله عليه وسلم ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم. فاخبرها فقام لهم قال فحذر من نذر نعم اي جاوبت الاسئلة نقف على هذا - 00:08:32

يقول هنا يا شيخ حاشية ايه من هنا حتى يعني من هنا في قوله اهل الكتاب يقول من هنا حتى قوله من كان قبل انا سطر ونصف سقط من طاء ايه هذا هو سطر - 00:09:01

نعم بارك الله فيكم اي جاوب من يحاول جمع شتات المسلمين وتشرفهم على كلمة الحق اذا قيل له كيف وقد تأخر الصادق الذي صدق صلى الله عليه وسلم ان فحاول ان تعرف الحق والزم - 00:09:18

الطافة التي عنها. اما تحاول جمعهم حتى على هذه المحاولة نعم يجاب مثل ما ذكر الشيخ رحمه الله ان الرسول ذكر هذا محذرا ولهذا قال كلها في النار الا واحدة - 00:09:38

كلها في النار الا واحدة نجمع ما استطعنا ولكن هل اتنا اذا جمعنا يمكن ان نجمع الامة كلها هذا لا يمكن لكن نجمع ما استطعنا على آآ الفرقة الناجية بارك الله فيكم - 00:10:01

او بمسألة راحة النفس هذا امر مطلوب حتى الله يقول للرسول لعلك باق لنفسك الا يكون ان سننزل علينا اية ويقول عز وجل ايات كثيرة والحقيقة ان الانسان الذي يستغل بعيوب الناس - 00:10:24

سوف يتبع لكن انت اشتغل بعيوبك طهر نفسك منها بقدر المستطاع. يعني انكار المنكرات يا شيخ التي تشبه الان. انكارها نعم فيه كثير من التشبه. لكن لا يحرق ولكنه يعلم انه غير مكلف - 00:10:56

ذلك عليك بخاصة نفسك. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فقد قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. وقال الله في - 00:11:18

صلى الله عليه وسلم ويضع عنهم يسرهم والاغلال التي كانت عليهم. فاخبر الله سبحانه ان رسوله عليه الصلاة والسلام يضع الاعصار والاغلال التي كانت على اهل الكتاب. ولما دعا يؤمّنون بذلك اخبر الرسول انه قد استجاب دعاءهم. وهذا وان كان رفعا للايجاب والتحريم - 00:11:45

فإن الله يحب أن يؤخذ بريشه كما يكره أن تؤتى معصيته. قد صر ذلك عن النبي نفسه عندكم نسخة ها نعم من من الإمام النسخة يا أخي نعم اللي ما معه مسلم. ها؟ يلا يا خالد. خذ هذى - 00:12:15

الظاهر ان بعد الصفحة ذي. وهذا شرك على على انها عارية كذا يا خالد مضمونة ولا او مؤداتك طيب - 00:12:46